

مجالات التدبر في القرآن ٨|٧ فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

لا يستطيع ان يصل الى الحقيقة التي كان يتمنى ويكتشف من بعده انه عاجز عن فعل ما يتمناه لا لا نتحدث عن الانسان الذي يكذب لا دعك من الكذب لا لا نفرض المثال الصادق الانسان فعلا بصدق العزمية وصدق - 00:00:00

انه يقول لو كان لي لفعلت ولا فعلت. هذا رجاؤه وهذه امنيته. لولا ان يوفقه الله لا يستطيع حينما يدخل في الامتحان يكتشف بأنه عاجز وكثير من امور الابتلاءات. يعني الشهوات يعني تقول فلان سقط في المصيبة الفلانية لو كنت مكانه لو كنت مكانه والله لا تدري اثبتت - 00:00:21

ام تكونوا من الهاكلين؟ ولذلك امرنا في الحديث ان نسأل الله العفو والعافية. اذا سألكم الله فاسأله العفو والعافية لأن الابلاء يفضح النفس وتتجد نفسك انك كنت اجهل الناس بنفسك. تجد نفسك انك كنت اجهل الناس بنفسك. ولذلك ما - 00:00:46

ما حكمة الابلاء؟ دخول الجنة والنار ما ما حكم ما حكم الابلاء؟ يعني بعض الناس يتوهمون بأن الله عز وجل يعني يسند العلم يعني تجريبيا سبحانه. علمه ليس تجريبيا ابدا. العلم التجريبي هو يعني من شأن ناقص. والله جل - 00:01:06 اعلنه الكمال والجلال الله سبحانه وتعالى بمصيرك قبل ان يخلقك لا يحتاج الى ان يجريك. وانما المستفيد من التجربة انا وانت. في حديث عجيب من حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان - 00:01:26

ادم عليه السلام حينما اهبطه الله الارض وكان قد ارداه ذريته. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم وشهادتهم على انفسهم السست بربكم. قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة - 00:01:42

كنا عن هذا غافلين الى اخر الآيات. سيدنا ادم رب العالمين سبحانه مسح ظهره بيده. في الحديث الصحيح. يعني سيدنا محمد يفسر لنا الآية. قال لما خلق الله ادم مسح ظهره بيده فسقطت كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة. فجعل ادم ينظر في بنيه. قال العلماء تلك صور الانفس - 00:01:56

لأنه يعني ادم يشوف الأبناء ديلو مزال مخلقهم الله تعالى وبتصريح النص في الحديث فيه فسقطت كل نسمة هو الى يوم القيمة اسم الفاعل في سياق الضمير يدل على الاستقبال - 00:02:16

يعني كما اني جاعل في الارض خليفة. اي ساجعل اني جاعل. اني خالق بشر من طين. اي ساخلق فسقطت كل نسمة هو خالقها اي سيخلقها. فكيف كان ادم ينظر الى ما لم يخلق بعد؟ ينظر الى صور الانفس - 00:02:32 كصور الأرواح التي هي الآن كما يعني كما هي ارواح الأنبياء في السماء وقد شاهد النبي عليه الصلاة والسلام الأنبياء في السماء في ليلة الإسرائيل والمعراج والتقي آدم وموسى وابراهيم وعيسى كثير من الأنبياء حدثنا عنهم رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث الإسراء والمعراج - 00:02:52

رغم ان أجسامهم دفينة التراب. ولكن صورهم الروحية صور الانفس موجودة هنالك في السماء ولكل نفس صورة ونفسی وما سواها. والتسوية دالة على تكميلة الخلق واتمامه. فادم عليه السلام رأى - 00:03:12

من رأى داود عليه السلام رأى ابنه داود فأعجبه نور ما بين عينيه لأن الله جعل لكل واحد من ذرية ادم نورا بين عينيه فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود عليه السلام. فقال اي ربكم عمره؟ قال ستون سنة. قال رب زده. قال ليس من الاعمار الا - 00:03:32 قد قضيت او كما قال رسول الله عليه وسلم في هذا الحديث القدسي العجيب. الله ادم عليه السلام قال يا رب زده من عمر اربعين كان قد اعلم الله ادم بعمره - 00:03:52

ربما البشر الوحيد الذي اعلم بعمره هو سيدنا ادم ها شحال غادي تعيش؟ كان اعلمهم بالف سنة كذا في الصحيح من السنة
قال له انت وذاك بغية تزيido من عمرك اربعين فزده فزاده فرضي ان يزاد داود من عمر ادم اربعين سنة قال سيدنا محمد عليه
الصلوة والسلام يحكي القصة - 00:04:05

وهي في الصحيح مخرجة في صحيح الجامع الصغير. قال ثم اهبط ادم. يعني ان القصة وقعت قبل الاهباط قلنا اهبطوا منها جماعة
جميعاً كان قبل ذلك ثم اهبط ادم فاختصاراً يعني حينما جاء الاجل ودق ملك الموت باب ادم قال من؟ قال ملك الموت - 00:04:25
قال اوليس بقي لي من عمر اربعين؟ لانه جاء في الف قل اربعين. قال بل اعطيت اوليس قد عطيت ابنك داود اربعين قال انا قال
نعم قال لا فانكر ادم قال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام هذا هو محل الشاهد عندي. قال فجحد ادم فجحدت ذريته - 00:04:45
نسى ادم فنسخت ذريته. ولذلك جعل الله الكاتبة والشهود عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ليس
الله هو الذي في حاجة الى التوثيق. سبحانة لنا وانت حتى لا ننكر يوم القيمة. ان تقولوا يوم القيمة - 00:05:08
انا كنا عن هذا غافلين. فلذلك حكمة الابتلاء من اجل ان اعرف نفسي علاش قاد ولذلك اعرف نفسي حينما ابتلى بشهوة حينما ابتلى
بمحببة عافانا الله واياكم. حينما تبتلى بالخير فتطفى - 00:05:28

ونبلوكم بالشر والخير فتنبه فإذا القرآن يعرفك بنفسك مجال اساسي للتدارس هذا الأمر اذن لابد وان تستحضره وانت تقرأ القرآن انت
تقرأ القرآن وانت تتلو العنصر الثالث الرابع عفوا هو هذا الكون - 00:05:46

ومن عجيب الامر ان كلمة كون لا توجد في القرآن الكريم ما كايناش عبارات كون كاين عبارة اخرى للخلق هذا خلق الله فاروني ماذا
خلق الذين من دونه. خلق ولما؟ يعني التعبير البشري الرائق الدائر كيقولو الكون وهادي عبارة غير سليمة لأن لأنها تنطوي على شيء
من - 00:06:09

معنى الالحادي فيها الريحة داللحاد من كان الشيء يكون كونا يعني كان راسو لكن ليس مصدراً لكون يكون تكويناً عبارة الاليق بالله.
وبخلق الله هو المصدر الذي صار اسمها بعده وهو الخلق. لانه مصدر من الثلاثي - 00:06:34

ولكن فيه معنى التعدي بالمعنى النحوى يعني فيه فاعل حاضر لما تقول خلق يحضر مباشرة اذا من خلق اما كون كاين الرسول فلذلك
الذى اراد ان يعبر بالإصطلاح الإسلامي الأصيل السليم فليسمى الكون خلقا - 00:06:58

والقرآن من بدايته الى نهايته كلما تحدث عن الكون تحدث عنه بفعل الخلق وباسم الخلق وبمصدر الخلق وسمى نفسه جل وعلا خالقا
ولم يسمى نفسه مكوناً جل وعلا الكون اذا بما هو خلق - 00:07:18

ويتفكرن في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار. لان انك كلما تفكرت في الخلق تعرفت على
الخالق ولذلك الخلق يقودك الى الخالق. اما الكون فربما قادك الى العمى. اقول ربما ولذلك كثير من الناس يتتساءلوا اعجب -
00:07:37

هاد الناس اللي طلعوا للفضاء واكتشفوا الذرة واكتشفوا لا يهتدون الى الله لأن السبيل التي سلكوا ليست سالكة الطريق ماشي هي
هاديك هم يتعاملون مع الكون بما هو احجار وفضاءات وازمنة كانت ولا ترتبط - 00:08:03

مكون لو تعاملوا مع الكون بما هو خلق لقادهم بإذن الله جل وعلا الى الخالقين. واقرأ ان شئت قول الله جل وعلا يتحدى الكفار في
قوله جل وعلا قل انما اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكرروا - 00:08:23

بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. نعوذ بالله من عذاب الله. رب العالمين يخاطب سيدنا محمد يقول له قل
الكافار الذين لا يؤمنون بالله الذين لا يؤمنون بالله قل يا محمد قل لهم انما اعظمكم بواحدة دير وغیر هادي لا ثانی لها ان تقوم -
00:08:45

للهم مسنا وفرادي يعني تتجرون من الضغط الاجتماعي الجماعي وتخرجون خروجاً نفسياً أو اجتماعياً يعني او او حسياً ما في
الخلوات ثم وقال ثم التي تغير عن التراخي وكأيام فترة وفيها معنى الشرط ايضاً اي لا يصح الذي بعدها الا بالذى - 00:09:05
قبلها قل انما اعظمكم بواحدة ان تقوموا لله مثلاً وفراداً ثم عاد يمكن لك تفكير وما التفكير؟ التفكير هو النظر في ملك الله وملكته من

الخلق. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. اذا تفكرت بهذه المنهج ستصل حتما الى الايمان. ان - 00:09:25
مسألة اخرى ولكن تصلوا الى حقائقه ولذلك قال مبشرة ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد فإذا - 00:09:45